

مشاعر الوضوء وحب التطهر | سلسلة الإحساس بالعبادات

حازم صلاح أبوإسماعيل

حازم صلاح أبوإسماعيل

ستلاحظون ان الوضوء ليست العبرة فيه بان يسيل الماء على اطرافك ولا على الاعضاء المقصودة في الوضوء وانما العبرة في واقع الامر بمعان قوية جدا في داخل هذه العبادة من لا - 00:00:00

اشعروها لا يؤثر الوضوء قليلا فيه بالقدر الكافي انا في الوضوء عندما ادخل الاحظ ملاحظة عجيبة الانسان قد يكون متوضئا ومع ذلك الاسلام يقول له ان الوضوء لكل صلاة سنة. طب انا متوضئ فعلا ولكن - 00:00:33

كان يقول لي توضأ مرة اخرى لانها لان هذا نور. ليه؟ لماذا لان الوضوء يوصل الى القلب رسائل وومضات يحتاج اليها القلب المسلم لكي ينفع بالعبادة ان يوم القيمة سيعرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب هذا الوضوء. النبي عليه الصلاة والسلام سئل يا رسول - 00:00:53

رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيمة وهي بهذه الكثرة فقال يعني ارأيتم لو ان رجلا عنده خيل؟ خيل كلها سودا لكن فيها خيلا عندهم هنا بياض اسمه الغرة لانه في الجبين النور هنا يبقى اسمه الغرة - 00:01:21

ومحاجلين يعني اطرافهم بيضاء اكان يعرفها من وسط الخيل البهم دي السوداء؟ قالوا نعم يعرف خيله فقال فانا اعرف امتي بالغرة والتحجيم من اثر الوضوء فانا وانا اجري الماء على اطرافي كانني اضع العلامة التي يعرفني بها. رسول الله صلى الله عليه - 00:01:43

وسلم يوم الزحام ويوم الحشر فاستشعر رسالة تصل الى قلبي ورسالة اخرى ايضا استشعرها تصل الى قلبي. عندما اعلم ان من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا - 00:02:08

توضأ خرجت الذنوب حتى انها تخرج من تحت اشفار عينيه. وانت عارفين البصر ومصيبة البصر في النظر الحرام تخرج الذنوب ولو من تحت اشفار عينيك. وترجع ولو من بين اظافرها من تحت الاظافر بين اللحم والاظافر في الوضوء - 00:02:25

بل ويرد في الوضوء ان من يتوضأ ويذكر الله بالذكر المخصوص بعده تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. فانا حتى في الوضوء اشعر شوف كلمة اشعر اذوق - 00:02:46

الشعور بتعرفي برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اشعر بانفتاح ابواب الجنة امامي ادخل من ايها الشعور بخروج الذنوب واسعرا بانها سلاح المؤمن. بان الوضوء سلاح المؤمن. هذه ايها الاخوة هي معنى التطهر. معنى الذي يجعل التطهر حبيبا. انت عارفين حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:05

يقول اسباغ الوضوء على مكاره الله معنى ذلك ان هناك بعض المواطن وبعض الظروف يجعل الانسان يكره الوضوء؟ نعم ممكن الدنيا برد تلنج. وهو صاحي الساعة اربعة قبل الفجر ويريد ان يتوضأ للصلوة وليس عنده ماء ساخن. فمن المكاره ان يجري الماء البارد التلنج ده - 00:03:38

على اعضائه ما الذي يجعله يصبح الوضوء؟ يسبغ يعني يجعله سابغ ويصل الى ما حتى بعد فمن استطاع لانه الحديث يقول فمن استطاع ان يطيل الغرة والتحجيم فليطيل. ما الذي يجعله يفعل هذا؟ الذي يجعله - 00:04:08

يفعل هذا هو حب معنى التطهر الذي وصلته اليه هذه المعاني التي ذكرتها الان المعاني اوعوا يا اخوة تعبدوا الله عز وجل دون ان

تستشعروا ما في العبادة من معاني. التطهر مع - 00:04:30

ما معناه يعني ايه حب التطهر؟ يعني ان اخر شيء فعلته انا قبل الصلاة ليس الحدث ليس دخول الحمام ليس وانما اخر شيء فعلته قبل الحدث قبل الصلاة هو التطهر - 00:04:50

انني وقفت متطرها والله يقول والله يحب المطهرين ويقول فيه رجال يحبون ان يتطهروا ويقولوا وثيابا فطهر. لذلك المسلم محب حبا شديدا جدا جدا لمسألة معنى انه يبحث عن التطهر - 00:05:11

وانتم تعلمون ان هناك المشركين يعني مثل الجماعة الامريكان والاوروبين واليابانيين والصينيين من اصابته الجنابة مرة واحدة يظل جنبا طوال عمره لانه لم ينوي التطهر ابدا وبينوا فيه فرق بين نية النظافة ونية التطهر - 00:05:31

النظافة انا واقع علي شوية تراب غسلتهم خلاص بقى بقت صارت يدي نظيفة انما ان اكون نظيفا زي الفل خارج من الماء والصابون وكل شيء ولكنني لابد ان اتوضا للصلاه - 00:05:54

لشيء خفي قد حدث هذا هو التطهر فالفارق بين الطهر الطهر اقولوكو حاجة اكتر من كده عشان تعرفوا ما الى اي درجة قدسية التطهر التي تجعل معنى الوضوء يصل الى القلب فيحب نور الوضوء. تعالى - 00:06:10

الى انسان ينام. واحد هينام دلوقتي سرى الداخل هناك ما الذي يجعل الاسلام يقول لك ان هناك فارقا ضخما جدا بين نائم متوضى ونائم غير متوضى لدرجة ان يقول ان الذي ينام على ان الارواح التي التي تنام وهي متوضأة تسجد عند - 00:06:31 عرش الرحمن والارواح التي تنام على غير وضوء تبعد جدا. يا سلام كل ليلة ادخل اتوضا حتى لو لو يعني لو انتقض الوضوء بمجرد لمس الفراش انما المهم اني بدأت الفراش على وضوء - 00:06:58

اظل بين يدي ربي عز وجل طوال الليل روحني ساجدة عند عرش الرحمن عز وجل اخبروني انت عن عبد يستيقظ في الصباح وهو طوال الليل روحه ساجدة عند عرش الرحمن يستمد النور ويستمد البراءة ويستمد الطهر ويستمد - 00:07:16

يعني اه اه نقاء وبين عبد يحرم هذا لهذا ايها الاخوة هناك فارق كبير بين عبد وعبد كلاهما واقف يتوضأ. فرق كبير كانوا يحيرون لنا ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان منهم صحابي اذا وقف يتوضأ كان يرتعش - 00:07:41

نرتعش ليه طب انا بتوضى وانا قاعد اتكلم واضح واهزر واهزر واسمعنى ده لان هذا عنده رسائل وصلت الى قلبك انه يعرف انه الان يضع العالمة التي يعرف بها عند رسول الله وانه الان تفتح له ابواب الجنة - 00:08:08

في على مصراعيها ليدخلها من ايها شاء. وانه الان يسجد عند عرش الرحمن. وانه الان في هذا الوقت وفي هذه الظروف تتتساقط الذنوب من اذنه آذنوب السمع وذنوب البصر تتتساقط من عينه وذنوب يده وذنوب رجله - 00:08:32

وانه وانه فيشعر بهذه الرسائل وقد عمرت قلبه بذلك هؤلاء الصالحون رضي الله عنهم كانوا يفهمون هذه المعاني فيتأثرون بهذه العادات اما اليوم اذا ما اقبلنا على العبادة وغافلون عن المعاني. واحد بيصلی هو الناس ليه مش قادرة تكمل - 00:08:52

حافظ على الصلاة يصلون ويستكثرون ويتركون ويقطعون ليه لان هذه الطاقة الروحية التي تخاطب قلوبهم هم فقدوها لانهم لا يعرفون هذه المعاني النور اقول لكم حاجة اكتر من هذا عبد انسان في جنابة - 00:09:17

في حاجة بقى اكتر من كده انسان فيه جنابة اما من لقاء بزوجته اما من آآآآ جناب احتلام غيره هذا العبد اذا الدنيا ليل وهو تعان ولا يربد ان يغتسل الان - 00:09:40

لماذا يجعل الاسلام من السنة ان يتوضأ قبل ان ينام برغم انه جنب. يبقى جنب ولا يستطيع ان يصلی لكن سنة ان يتوضأ قبل ان ينام ليه لا شك ان هناك معنى يحفظ من الشيطان - 00:09:58

الوضوء حصن من الشيطان ان يتسلط على الانسان لهذا ايها الاخوة ما من عبد منا يفهم هذه المعاني الا وهو عند كل وضوء قد يبكي واقول لكم سرا من الاسرار - 00:10:16

كم من مرة ياتيني تأتيني هذه العبرات وهذا البكاء وهذا الخشوع وانا اتوضا طب ده ده لا قرآن ولا دعاء ولا تأمين ولا وانما شعور الانسان بانه يطهر لرب العالمين سبحانه وتعالى - 00:10:34

لذلك ايها الاخوة اشعر ان الحسن والحسين رضي الله عنهمما عندما وقفوا وهم طفلان صغيران يعلمان رجلا كبيرا يعلمانيه كيف يتوضأ
كان وجده مستسهل مسألة الوضوء يغلط زي بعضه وهم جل نبت بيت النبوة وقاموا على هذه العبادة وان كان العبادة دي -

00:10:51

هذه العبادة عبادة الوضوء وقف النبي يوما يرفع صوته في المسلمين وهم يتوضأون. كانوا مسافرين ونزلوا في مكان فنزلوا من على
الجمال يتوضوا علشان يصلوا. فخرج يرفع صوته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول -

قولوا ويل للاعقاب من النار يعني ان تكون وقافا وانت تغسل حتى عقب الرجل يسموها كعب الرجل النهاردة اللي هي مؤخرة القدم
اللي بتدعوس عليها ويل للاعقاب قاضي آآ من النار -

00:11:43

ويل للاعقاب من النار. فالحسن والحسين خرجا بهذه الفكرة خرج بهذه الموعظة فهم هذه العبادة فكان من شأنهما انهم علموا رجلا
كبيرا وجده لا يحسن الوضوء فافتغلوا كأنهما مختلفان على كيفية الوضوء. لا انت بتتوضا غلط لا انت -

00:12:02

بتتوضا غلط يا عم لو سمحت يا عمنا آآ علمنا لاننا اختلفنا هل انا وضوئي صحيح ولا هو -

00:12:26